وكان خير الامة والائمة يقتبسون من علمه والصحابة يرجعون الى قوله ويعظمونه
مع حداثة سنه لوفور فضله وكان عمر بن الخطاب يقربه ويدنيه
ويشاوره عند حضور اجلة الصحابة دعا له النبي عليه السلام بالحكمة
والفقه والتأويل كما اخرج عنه البخاري ومسلم والترمذي انه قال ضمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علمه الكتاب
وفي رواية علمه الحكمة وراى جبريل مرتين قال ابن مسعود نعم ترجمان
القرآن ابن عباس وقال مسروق كنت اذا رائيت عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما قلت اجمل الناس واذا تكلم قلت افصح الناس واذا تحدث
قلت اعلم الناس ومناقبه كثيرة مشهورة روى له عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الف وستمائة وستون حديثا اتفقا على خمسة وسبعين وانفرد البخاري
بثمانية وعشرين ومسلم بتسعة واربعين روى عنه ابن عمر وانس وابو
الطفيل وابو امامة بن سهل وجماعات من التابعين وكان قدم مصر وغزا
افريقية مع عبد الله بن مسعود بن ابي سرح سنة سبع وعشرين وكف
بصره في اخر عمره ومات بالطائف سنة ثمان وستين من الهجرة في ايام عبد الله
بن الزبير وله من العمر احدى وسبعون سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية واذا اطلق
بن عباس فهو المراد من بين ابنائه العشرة الفضيل وعبد الله وعبيد الله و
عبد الرحمن وسعيد والحارث وكثير وعون وتمام فذ بعد الشقة القوم
بين الورى بقبور بني العباس فان قبر عبد الله بالطائف وقبر الفضيل
بيرموك وقثم بسمرقند وقبر سعيد بافريقية وعبد الله وباقي اخوته
بالمدينة رضوان الله عليهم اجمعين والرابع عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن
الخطاب القريشي وتمام نسبه تقدم نسب ابيه في العشرة المبشرة اسلم مع
ابيه قبل بلوغه وهاجر قبل ابيه وشهد الخندق وسائر المشاهد بعدها وعرض على
النبي عليه السلام يوم احد فاستصغره قال نافع جاءه النبي صلى الله عليه وسلم

يوم احد

يوم احد ثم رده لانه كان له اربع عشرة سنة وكان من اهل الورع والعلم والزهد
شديد التحري والاحتياط في الفتوى وفي كل ما ياخذ به نفسه وله مناقب كثيرة
روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف وستمائة وثلاثون حديثا اتفقا
على مائة وسبعين وانفرد البخاري باحد وثمانين ومسلم باحد وثمانين روى عنه
جموع من الصحابة وكبار التابعين ولد قبل الوحي بسنة وتوفي بمكة سنة ثلث و
سبعين بعد قتل عبد الله بن الزبير بثلثة اشهر وله سبع وثمانون سنة ودفن بذي
طوى في مقبرة المهاجرين وقيل دفن بفخ وله ست وثمانون سنة الخامس
ابو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام تقدم تمام نسبه في العشرة وامه اسما بنت
ابي بكر ولد بعد الهجرة بعشرين شهرا وهو اول مولود للمهاجرين بعد الهجرة
فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فمضغها ثم نقل فيه وحنكه فكان
اول شيء دخل في جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له وبارك عليه
كناه بكنية جده لامه ابي بكر وسماه باسمه عبد الله وكان اطلس لا شعر له
في وجهه ولا لحية وكان اواها قواما وصولا للرحم طويل الصلوة روى انه كان
يحيى ليالي الدهر ليلة قائما حتى الصباح وليلة راكعا وليلة ساجدا وكان
شهما ذا انفة شديد الباس غزا افريقية مع عبد الله بن سعد بن سرح فان
ملك افريقية في مائة الف وعشرين الفا وكان المسلمون عشرين الفا فاغتم
المسلمون واشتد الحال عليهم فنظر ابن الزبير ان ملكهم قد خرج من عسكره
بطائفة فاخذ جماعة من المسلمين فقصده فقتله وكان فتح افريقية في يده
بويع له بالخلافة بعد يزيد بن معاوية سنة اربع وستين وكان قبل ذلك لا يخاطب
بالخلافة فاجتمع على طاعته اهل الحجاز واليمن والعراق والخراسان وغير ذلك
ما عدا الشام وحج بالناس ثمان حجج وبقي الامر الى زمان عبد الملك بن مروان
فقصده الحجاج بن يوسف فحاصره في مكة الى ان ظفر يوم الثلث لتسع
عشرة خلت من جمادى الاخرى سنة ثلث وسبعين فقتله وصلبه وهو [illegible]

الخامس

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)